( دعيني أرد ماء المفاوز آجنا % إلى حيث ماء المكرمات نمير ) .

( فإن خطيرات المهالك ضمن % لراكبها أن الجزاء خطير ) .

ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده الصغير .

( ولما تدانت للوداع وقد هفا % بصبري منها أنه وزفير ) .

( تناشدني عهد المودة والهوى % وفي المهد مبغوم النداء صغير ) .

( عيي بمرجوع الخطاب ولحظه % بموقع أهواء النفوس خبير ) .

( تبوأ ممنوع القلوب ومهدت % له أذرع محفوفه ونحور ) .

( فكل مفداة الترائب مرضع % وكل محياة المحاسن ظير ) .

( عصيت شفيع النفس فيه وقادني % رواح لتدآب السرى وبكور ) .

( وطار جناح البين بي وهفت بها % جوانح من ذعر الفراق تطير ) .

( لئن ودعت مني غيورا فإنني % على عزمتي من شجوها لغيور ) .

( ولو شاهدتني والهواجر تلتظي % علي ورقراق السراب يمور ) .

( أسلط حر الهاجرات إذا سطا % على حر وجهي والأصيل هجير ) .

( وأستنشق النكباء وهي لوافح % وأستوطىء الرمضاء وهي تفور ) .

( وللموت في عين الجبان تلون % وللذعر في سمع الجريء صفير ) .

( لبان لها أني من البين جازع % وأني على مض الخطوب صبور ) .

( أمير على غول التنائف ما له % إذا ريع إلا المشرفي وزير ) .

( ولو بصرت بي والسرى جل عزمتي % وجرسي لجنان الفلاة سمير ) .

( وأعتسف المومأة في غسق الدجى % وللأسد في غيل الغياض زئير ) .

( وقد حومت زهر النجوم كأنها % كواكب في خضر الحدائق حور ) .

( ودارت نجوم القطب حتى كأنها % كؤوس مها والى بهن مدير ) .

( وقد خيلت طرق المجرة أنها % على مفرق الليل البهيم قتير ) .

( وثاقب عزمي والظلام مروع % وقد غض أجفان النجوم فتور )